

81- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلني واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله جل وعلى في حكم التنزيل - 00:00:00

وما قدروا الله حق قدره جل وعلا اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء وهذا فيما يتعلق باليهود انهم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انت تزعم انه انزل عليك كتاب - 00:00:23

فكيف انزل عليك كتاب من السماء فاجابهم الله عز وجل بقوله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى فانتم تؤمنون بالتوراة وانه منزلة من عند الله. فكذا ايضا القرآن منزل من عند الله عز وجل - 00:00:44

قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس يجعلونه قواطيس تبدونها وتخفون كثيرا يجعلونه دفاتر تبدونها اي تسخون التوراة وتكتبونها تبدون منها ما يوافق اهواءكم وتخفون كسيرا من لا يوافق اهوائكم - 00:01:07

نعم ومن ذلك فيما يتعلق بالبشرة بالرسول صلى الله عليه وسلم وعلمتكم ما لم تعلموا انتم ولا اباوكم نعم فما انزل الله عز وجل هذا تعليم للناس كما تقدم لنا في قوله تعالى قل انزله بعلمه اي هذا الكتاب من علم الله عز وجل - 00:01:39

قل الله وعلمتكم ما لم تعلموا انتم ولا اباوكم قل الله هو الذي علمنكم جل وعلا ثم ذرهم في خوض يلعبون وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه وتقديم لنا الكلام بالامس على كون هذا القرآن العظيم مبارك - 00:02:10

نعم ومن جملة بركته كما تقدم لنا ان الله عز وجل يأجر على من تلاه. الاجر العظيم ويعطيه الثواب وبالجزيل بحيث بكل حرف يقرأه القارئ يكون له عشر حسنات فما جاء ذلك في حديث عبدالله بن مسعود الذي جاء مرفوعاً وموقوفاً وواجح الوقف ولكن مثله لا يقال من قبل الرأي - 00:02:35

نعم ومن كونه مبارك انها فيه شفاء من الامراض الحسية والمعنوية نعم. ومن جملة كونه مبارك ان تطبيق هذا الكتاب يؤدي الى السعادة والسيادة والفوز في الدنيا وفي الآخرة - 00:03:05

مصدق الذي بين يديه وهذا من الدلائل على كون هذا الكتاب حق. لانه المصدق الذي بين يديه فكتب الله يصدق بعضها وهذا دليل على انها منزلة من قبل واحد وهو الله وحده لا شريك له. ولذا - 00:03:33

قال تعالى ولعل الشيخ مقبل يتبه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً. نعم فكون هذه الكتب يصدق بعضها بعضاً. هذا دليل على ان الذي انزلها واحد وان هذا الكتاب - 00:03:59

هو ايضاً منزل من قبل الله عز وجل ولتنذر ام القرى. نعم والقرى الاخرى وتشمل جميع قرى العالم هي دون مكة. فمكة هي ام القرى فهي اقدس بقعة - 00:04:18

نعم ومن حولها يشمل جميع العالم والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به الذين يؤمنون بالله وبالآخرة وان هناك يوماً يحاسب فيه الناس هذا يدعوههم الى الايمان بهذا الكتاب الذي انزله الله عز وجل - 00:04:41

وهم على صلاتهم يحافظون. هذا كونهم على صلاتهم محافظون هذا من ايمانهم بالله وبال يوم الاخر ومن اظلم من افترى على الله كذباً نعم او قال اوحى الي نعم كذب على الله - 00:05:06

ومن جملة الكذب على الله ان يقول اوحى الي ولم يوحى اليه شيء. يدعي النبوة ومن علامات نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان صخر بن بن حرب كما جاء في البخاري - 00:05:29

في حديث الزهوي عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن أبي سفيان صهوة بن حرب عندما هرقل سأله نعم جا جا رسالة من رسول الله عليه الصلاة والسلام الى هرقل يدعوه الى الاسلام. اسلم تسلم يؤتك الله اجرك - 00:05:49

كابن نعم فكان ابو سفيان ومجيئها رسالة في المدة التي صالح فيها الرسول عليه الصلاة والسلام كفار قريش فتفرغوا للتجارة ورجعوا الى تجارتهم ووافق مجيه هذه الرسالة ان ابا سفيان كان في الشام - 00:06:11

قوموا ابو سفيان ومن معه باحضارهم الى هرقل عظيم الروم فقال من اقربكم منه نسبا؟ قال ابو سفيان انا قال للترجمان قال ابو سفيان انا قال مانا ايش علاقتك؟ قال ابن عمي. نعم. قال اجلسوا امامي. واجلسوا الذين معه خلفه - 00:06:35

لما ياسinx احمد يجلسونهم خلفه حتى اذا كذب كذبوا لا يؤشر لهم يعني هو امامهم قد يعني يستحون يخافون لا هم خلفه نعم فسأل عدة اسئلة فكم من جملة الاسئلة وهو موضع الشاهد سأل حول عشرة اسئلة علم داهية علم انه هو او وسود الذي - 00:07:00

به عيسى عليه السلام وارادا من قوم الاسلام لكن ابوا فظن بملكه وقدم الدنيا على الاخرة نعم ولا دعا قومه الى الاسلام فعندما رأى نفرتهم حاصوا كحيصة الحمر. قال اودت ان اختبوكم - 00:07:30

مدى شدتكم على في تمسككم في جزء نعم فسجدوا له نعم نعوذ بالله من ذلك. الشاهد من جملة هذه الاسئلة قال هل يكذب فيما بينكم وبينه؟ قالوا لا - 00:07:50

وكان يلقب بالصادق الامين عليه الصلاة والسلام. قال ما كان يدع الكذب على الناس ويكذب على الله اذا كان على الناس لا يكذب كيف يكذب على رب العالمين اشهد رب العالمين. نعم المسألة عظيمة - 00:08:08

فقال اذا كان يدع الكذب بينكم وبينه لا يكذب على الناس فلا يمكن ان يكذب على الله عز وجل نعم فمن جملتي دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام نعم صدقه وانه قال اوحى الي نعم وان - 00:08:25

انه لم يجاوب عليه كذبا من قبل وان الله عز وجل ايضا اقوى على ادعائه للنبوة ولو تقول علينا بعض الاقواويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين لا يمكن واحد يتقول على الله عز وجل والله عز وجل ينصره وبيؤيدده يحفظه - 00:08:46

نعم الى ان نشر دعوته عليه الصلاة والسلام. فهذا من دلائل نبوته نعم او قال اوحى الي الي ولم يوح اليه شيء. ومن قال سانزل مثلما انزل الله. هذا من اعظم الافتراء - 00:09:14

على الله ولو ترى اذ الطالمون في غمرات الموت. نعم يعني في سكرات الموت. نعوذ بالله. والملائكة باسط وايديهم اخرجوا انفسكم ملائكة الموت اليوم تجزون عذاب الهون عذاب الهوان. بما كنتم تقولوا عذاب الهوان. بما كنتم تقولون على الله غير الحق - 00:09:31

نعوذ بالله فنسأله ان يعصمنا واياكم من القول عليه بغير الحق وكنت عن اياته تستكرون لم تتقادوا اليها. ولقد يأتمنوا فرادى. كما خلقناكم اول مرة وهذا في يوم القيمة عنده بعث الاجساد وتقدم ان الناس يحشرون حفاة عراة غرلا - 00:09:55

وهو يقول لنا غير مختندين لعل الشيخ بندر ينتبه. كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم كن من الاموال والاولاد والقصور والدور. وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم - 00:10:20

شركاء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. الالهة المزعومة الذين زعمتم انهم فيكم شركاء التقطع بينكم تقطع بينكم اسباب الوصل. وضل عنكم ما كنتم تزعمون. ضل وذهب لانه باطل - 00:10:40

وكذب وليس له حقيقة ليس ب صحيح ادعائهم ان هناك شركاء مع الله وضل عنكم ما كنتم تزعمون ان الله فالق الحب والنوى. ولعل نقف عند هنا لان هذا مقطع جديد - 00:11:00

ونسأل الله عز وجل التوفيق والهداية والسداد والرشاد امين - 00:11:18